دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة
"جامعة تشرين أنموذجاً"

د. مطيعة أحمد*

د. لبنى جديد**

(تاريخ الإيداع 28 / 2 / 2021. قبل للنشر في 23 / 3 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث الى تعرف دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك من خلال تعرف دور أعضاء الهيئة التعليمية وادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لديهم. كما هدف البحث الى تعرف أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري. أداة الدراسة عبارة عن استبانة موجهة لأعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين التي مثلت عينة الدراسة وتكونت من 54 عضوا هيئة تعليمية. توصلت الدراسة الى أن دور أعضاء الهيئة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة كان عالياً. بينما ادارة الكلية لعبت دورا متوسطاً. وأبرز المعوقات كان ضعف تقدير خطورة الأمن الفكري واقترحت الدراسة تضمين موضوعات الأمن الفكري في المناهج الجامعية وتفعيل اللقاءات الفكرية مع الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، التعزيز. كلية التربية

* أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The Role of colleges of Education in enhancing the intellectual security of Students

Dr. Mutieah Ahmad*
Dr. Lubna Jdeed**

(Received 28 / 2 / 2021. Accepted 23 / 3 / 2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to know the role of the College of Education in enhancing the intellectual security of students, by identifying the role of faculty members and college administration in enhancing their intellectual security. The research also aimed to identify the most prominent obstacles that prevent the college from playing its role effectively in enhancing intellectual security. The study tool is a questionnaire directed to members of the teaching staff at the College of Education at Tishreen University, which represented the study sample and consisted of 54 members, an educational body. The study found that the role of faculty members in enhancing students' intellectual security was high. While the college administration played a mediating role. The most prominent of the obstacles was the weak assessment of the seriousness of intellectual security. The study suggested including security issues in university curricula and activating intellectual security encounters with students.

Key words: Intellectual security, enhancing, Faculty of Education,

*Associate Professor, Department of curricula and teaching methods, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria.
**Associate Professor, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria.

مقدمة

يعد الأمن الفكري من الغايات السامية التي تسعى اليها المجتمعات، فبه تصان المجتمعات وتستقر الحياة، حيث أنه يعني مجموعة التصورات والقيم التي تسهم في صيانة الفكر من كل العوامل الدخيلة التي قد تشوبه وتسهم بالتالي في انحرافه عن وظيفته الاساسية المتمثلة بالنهوض بالمجتمع وبناء حضارته، فيغدو الفكر فكراً مدمراً يسعى الى التخريب وتهديد الحياة المجتمعية. ترجع أهمية الأمن الفكري لما يعالجه من قضايا تتعلق بالفكر والهوية، والثقافة الوطنية، فهو يعتبر أساس أنواع الأمن الأخرى، وهو العامل الأساسي في تحقيق أمن واستقرار المجتمعات. فالأمن نعمة عظيمة، تعد حجر الأساس في بناء المجتمعات والارتقاء بها وتأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يقي أفراد المجتمع من المؤثرات الكثيرة التي يمكن أن تدخل الى المجتمع لاسيما في ظل العولمة ومجتمع المعلومات والتداخلات الثقافية التي نتجت عن ذلك. والتي قد تسهم أحياناً اما في زيادة تعصب الأفراد لهويتهم القومية والوطنية، والتشبث بها بطريقة فيها الكثير من التطرف، بحيث يرفضون كل ما يأتي من الخارج حتى لو كان جيداً، او أحيانا أخرى قد ينتج عن ذلك انحلال الهوية الوطنية والثقافية لهذا المجتمع وانصهارها في بوتقة الأفكار والعادات الدخيلة، بحيث يتمثل أفراد هذا المجتمع عادات وثقافات غريبة عن بيئتهم وهويتهم، متأثرين بالعولمة وما نتج عنها، يقول موريس" ان العولمة والتطور في الاتصالات ساعد على سرعة انتشار التطرف الديني، لتصبح أزمة أمنية عالمية تهدد سيادة الدول وأمن المواطنين".(موريس،2013.64). لذلك يعتبر التركيز على الهوية الوطنية والثقافية احدى المرتكزات الأساسية التي يستند اليها الأمن الفكري، ولكن وبرغم استناده على الهوية الوطنية في وجه العولمة الا أنه يتصف بالمعاصرة، وذلك من خلال مواكبته للتطور والتقدم ومواكبة كل ما هو جديد بما يتناسب وفلسفة المجتمع، ولعل من أبرز مرتكزات الأمن الفكري ايضاً أنه يتصف بالنسبية، والبعد عن الجمود، حيث أنه ينبع من احساس الأمة بوجود مشكلة ما يجب التصدي لها، من خلال العمل على تحصين الأجيال من الانحراف والخضوع للمؤثرات الخارجية التي قد تسهم في انحراف أفراد المجتمع عن نهج الاعتدال والوسطية، فالأمن الفكري "هو منهج فكر يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والاخلاقية والتربوية و تنقيته أي الفكر من التوجهات المتطرفة"(الحوشان،2015،9). للانحراف الفكري عوامل عديدة ذات تأثيرات متباينة تسهم بطريقة أو بأخرى في انحراف الشباب فكرياً وبعدهم عن منهج الاعتدال والوسطية، منها ما هو ديني، حيث يتعرض الشباب لموجات من الافكار المضللة التي تسعى للسيطرة على عقولهم، وجعلهم منقادين لتحقيق كل ما يبث إليهم من أفكار. من العوامل المساعدة على الانحراف الفكري ايضا، الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة التي يمكن للمجتمعات أن تمر بها، فالحالة الاقتصادية غير المستقرة والفقر، والبطالة من العوامل القوية التي تدفع الشباب للانخراط في بعض الجماعات التي قد تشكل تهديداً لأمن المجتمع، حيث يتم استغلال الحاجة المادية لأولئك الشباب بحيث يتم زجهم في أعمال قد تشكل خطراُ على الحياة العامة في المجتمع ، وتأتي العوامل الثقافية كمسببات أخرى للانحراف الفكري، وتتجلى بمحاولات الغزو الثقافي ومحاولة طمس الهوية الوطنية، وتقليل الشعور بالانتماء الوطني. يرى عبد الرحمن ان "انعدام الاستقرار الاقتصادي والفقر، ومحاولات الغزو الفكري، وضعف العناية بالمراهقين في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم كلها عوامل تسهم أحياناً في انحرافهم فكرياً وابتعادهم عن الاعتدال والوسطية". (عبد الرحمن،2015،67). وبالتالي يمكن القول ان لغياب الأمن الفكري جملة من الأثار السلبية على المجتمع تظهر جلياً في تدهور الحالة الاقتصادية للبلدان وذلك نتيجة تحويل النفقات التي كانت تصرف

لمجالات التنمية الاقتصادية الي مجال مكافحة الارهاب وتحصين الناحية الأمنية ضد العنف الذي قد يسود، مما يؤثر على خطط التنمية الاقتصادية الحالية والمستقبلية. فغياب الأمن الفكري يؤدي الى تهديد تماسك البنية المجتمعية ويسهم في تفكك المجتمع وانحلال مبادئه، ويعتبر عاملا قوياً في هجرة الكفاءات وانتشار العنف وعدم الاستقرار في المجتمع. مما يؤدي الى ظهور انحرافات فكرية واخلاقية وسلوكية ذات تأثير كبير لاسيما على الطبقات غير المثقفة في المجتمع. كل ذلك يؤدي الى جملة من الاثار النفسية التي تنعكس على أفراد المجتمع، فغياب الأمن الفكري، يساعد في زيادة الامراض النفسية التي يمكن للفرد أن يعاني منها، كونه في حالة توتر وقلق واضطراب مستمر، وصراع نفسي دائم. يوكد التركي في دراسته 2002 "أن الأثار السلبية لغياب الأمن الفكري هي التهديد المادي والمعنوي للأفراد والجماعات وتحطيم المكتسبات العامة واشاعة جو من الخوف ونوع من الاستقطاب الفكري والسياسي والاجتماعي وتأزيم العلاقة مع الاخر". ولعل من نافلة القول ان العالم المعاصر يشهد تغيرات كثيرة في اشكال وأساليب الحياة، نتيجة الانفجار المعرفي والتطورات المتسارعة في مجال الاتصالات والثورة التكنولوجية، حيث بات العالم قرية صغيرة يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي، والاعلامي أن تؤثر بها بقوة. ان ما شهده الوطن العربي من احداث وتحديات فيما سمي زوراً " ربيعا عربيا" يعد دليلا واضحاً على أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، ومحاولة تحصينهم ضد كل محاولات النيل من عقولهم وجرهم الى التطرف والتخريب. خاصة إذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن مرحلة الشباب تعتبر من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد، ومكمن الخطورة فيها هي التغيرات التي تبدو في مظاهر النمو المختلفة للفرد الجسمية والعقلية، والفيزيولوجية، الاجتماعية والانفعالية، حيث يتعرض فيها الفرد الى صراعات متعددة داخلية وخارجية، تجعله أحياناً لقمة سائغة بيد من يحاول العبث بأمن المجتمع واستقراره. وهذا ما أدركته حروب الجيل الرابع، وتحاول استغلاله. حيث باتت تلجأ الى استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتقنيات الاتصال الحديثة، مستغلة شغف الشباب بها لتبث أفكارها وتعمل على زعزعة أمن المجتمعات، من خلال ضخ كميات هائلة من المعلومات المغلوطة والتي تقدم بصورة فيها الكثير من الحرفية للتأثير بعقول الشباب، وجعلهم يرضخون وينفذون كل المخططات الهدامة لأمن واستقرار المجتمع. لذا لابد من تعزيز وترسيخ الأمن الفكري لدى الشباب، فهم عماد الأمة وطاقتها المتجددة التي تبني المجتمع وتصنع المستقبل الواعد. فلا ينجرفون وراء الفكر المضلل، والانحلال الاخلاقي والسلوكي والقيمي. ولعل الكلمة الفصل في ذلك هي للتعليم، فهو يلبي احتياجات المواطنين المادية والمعنوية والروحية، كما ويجب أن يلعب دوراً بارزا في تعزيز الانتماء الوطني، ان غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن القيام بدورها ومسؤوليتها تجاه أولئك الشباب يعد من العوامل التي تسهم في تعزيز انسياق الشباب وراء الافكار الضالة والهدامة تلك، فغياب التوعية، وعدم قيام هذه المؤسسات بدورها الوقائي يسهم بشكل كبير في ترك اولئك الشباب لقمة سائغة لكل من يريد العبث بعقولهم. ويحاول السيطرة عليهم. ترى دراسة المالكي 2006 أن" لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا عالي الأهمية في مجال تحقيق الأمن الفكري للمجتمع حيث تبرز أهمية تعزيز القيم والتسامح والوسطية والعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة". من هنا يبرز الدور الكبير المنوط بالجامعات حيث عليها القيام بدورها على أكمل وجه والمتمثل بالعمل على جذب فئة الشباب ومحاولة غرس الفضائل في نفوسهم. وتقديم كافة أشكال المهارات والقيم لهم، الى جانب قيامها بمهمتها الأساسية المتمثلة بتقديم العلم والمعرفة. فحماية الناشئة ووقايتهم من الانحراف الفكري يتطلب عملا متكاملا ومنظماً من قبل كافة المؤسسات التعليمية ولاسيما الجامعات التي تعنى بشكل مباشر بالتعامل مع

الفئة الأهم بالمجتمع فئة الشباب. وهذا ما دعا الباحثتان للقيام بالبحث الحالي عن دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

مشكلة البحث

في دراسة أبو عراد (2010) يؤكد" أن الأمن الفكري يوفر مقومات المستقبل الأفضل ويسهم في صناعة حياة الأجيال القادمة على النحو المطلوب، فهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور لحضارة المجتمع، ويرى أن الأمن الفكري هو وسيلة فاعلة ايجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع". (أبو عراد ،2010، 234). وأشار الجحني في دراسته(2007) الى "أن خطورة الانحراف الفكري على أمن المجتمع يتمثل في كون من يعتقد هذا الفكر الضال يسعى الى التخريب والتدمير، بهدف اجبار أفراد المجتمع على تقبل اطروحاته المنحرفة وتنفيذ مخططاته". (الجحني،2007،7) وأشارت دراسة حسين(2013) الى الدور الذي يجب أن تلعبه المؤسسات التعليمية في الوقاية من الانحراف الفكري وذلك من خلال قيامها بتوعية الطلاب بأخطار الغلو والتطرف، وحسن اختيار عضو هيئة التدريس في جميع المراحل التعليمية. (حسين،2013،8)، كما أكدت دراسة الواوي (2016) على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاسيما المؤسسات التعليمية منها في تعزيز الأمن الفكري للطلبة وتحصينهم من التطرف الفكري. وأكدت دراسة (المالكي،2006) على أن الامن الفكري يحتاج الى ضوابط علمية وفكرية واجتماعية وشرعية وأخلاقية ومن هنا يبرز دور الجامعات في ارساء تلك الضوابط. وأن من اسباب الانحراف الفكري تقصير بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية والتربوية في أداء وظيفتها تجاه الأمن الفكري. (المالكي,2006,).

انطلاقاً من أهمية الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار والرفاهية للأمم، ومن كونه البعد الاستراتيجي للأمن الوطني. وانطلاقاً من الدراسات السابقة ومن توصيات المؤتمرات العلمية كالمؤتمر الدولي العاشر "دور العلوم العربية والاسلامية في تكريس الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي" مصر (2020) وملتقى الأمن الفكري الأول" المواطنة الرقمية" الذي عقد في السعودية في العام 2019. ومؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، والذي عقد في جامعة طيبة بالسعودية في العام(2011). والتي جمعيها أكدت على ضرورة تفعيل دور الجامعات وكليات التربية تحديداً في تكريس الامن الفكري بين الشباب. وضرورة استثمار الكوادر الوطنية من الشباب والشابات في صناعة الوعي الفكري للجيل القادم، مع ضرورة توعية الشباب وطلاب الجامعات من الاشاعات التي تبث روح العنف والتخريب والدمار. وانطلاقاً من ندرة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الأمن الفكري، ارتأت الباحثتان القيام بدراسة حول دور الجامعات السورية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. حيث تبرز أهمية تناول هذا الموضوع بالدراسة ولاسيما في ظل الظروف الراهنة وما تتعرض له البلاد من حرب ظالمة. تدعو الى تضافر جهود جميع المؤسسات التعليمية ولاسيما الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، مما يحصنهم ضد جميع أشكال الفكر المنحرف وحملات التضليل الاعلامي الهائلة التي تتعرض لها بلادنا. واتخذت الباحثتان من جامعة تشرين أنموذجا لذلك. وتلخصت بالتالي مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما دور كلية التربية في جامعة تشرين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟

أهمية البحث وأهدافه

تأتي أهمية الدراسة مما يأتي:

- أهمية تسليط الضوء على موضوع حيوي وهام يتمثل بالأمن الفكري ولا سيما لدى فئة الشباب الجامعي، كون هذه الفئة هي المؤثرة في المجتمع وعماده، وعادة ما يتميز الطالب في هذه المرحلة بالميل للاستقلال، وأحيانا الرغبة بالانتماء لبعض الجماعات والتنظيمات، والخروج عن العادات والمعايير السائدة في المجتمع. الأمر الذي يتطلب تحصينا فكرياً لفئة الشباب مما يحول دون انسياقهم وراء أفكار مضللة، أو جماعات تستغل ميولهم تلك وتتلاعب بهم.
- تعد من الدراسات الأولى محلياً (على حد علم الباحثتين) التي تتناول دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة
- تتناول دور كلية التربية في جامعة تشرين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية فيها وبالتالي تقدم صورة حقيقية عن هذا الدور وتوضح أهم المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها على أكمل وجه، مما يساعد في تعزيز وتفعيل دورها لاحقا.
- قد تسهم نتائج الدراسة والمقترحات المقدمة من قبل أفراد عينة الدراسة في تقديم بعض الحلول والمقترحات التي تعزز دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وبالتالي احداث تغيير في سلوكهم غير المرغوب، وتعزيز النواحي الايجابية لديهم.
- قد تفيد ذوي الاختصاص من التربويين وأصحاب القرار لوضع برامج وخطط تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين، الأمر الذي يسهم في حماية الجيل القادم من التطرف والعنف المجتمعي والطلابي.
- قد تفتح المجال للقيام بدراسات وأبحاث ذات صلة بموضوع الدراسة بحيث تتناوله من زوايا أخرى.

وتهدف الدراسة الى تعرف دور كلية التربية في جامعة تشرين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وذلك من خلال تعرف دور اعضاء الهيئة التعليمية وادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما سعت الدراسة الى تعرف اهم المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بالدور المنوط بها وكذلك تعرف أبرز المقترحات لتفعيل دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك كله من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المتمثلة بأعضاء الهيئة التعليمية في الكلية. كما سعت الدراسة الى تعرف الفروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك بحسب متغيرات الجنس، القسم، الصفة العلمية، عدد سنوات الخبرة

أسئلة البحث

تسعى الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

1. ما دور أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم
2. ما دور ادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة
3. ما أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة
4. ما مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير القسم
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الصفة العلمية
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في إجراء الدراسة والذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً متضمناً جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة بغية الوصول الى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألفت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة والمتمثل بأعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين والبالغ عددهم 74 عضواً. حيث سحبت عينة عشوائية بسيطة منهم قوامها (20) عضوا لتكون عينة الصدق والثبات لأداة الدراسة. وطبقت بالتالي الأداة بشكلها النهائي على (54) عضواً. شكلوا عدد أفراد عينة الدراسة. الجدول رقم(1) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول(1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث

	الجنس		القسم						الخبرة			الصفة العلمية			المجموع
	ذكر	انثى	تربية الطفل	المناهج	الارشاد	اصول التربية	التربية المقارنة	اقل من 5 سنوات	من 5- 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	معيد	عضو هيئة فنية	عضو هيئة تدريسية	
العدد	12	42	10	19	20	3	2	12	22	20	3	8	43	54
النسبة %	22.22	77.78	18.52	35.19	37.04	5.55	3.70	22.22	40.74	37.04	5.55	14.81	79.63	%100

مصطلحات البحث

التعزيز: في اللغة هو الدعم والتأييد

جاء في لسان العرب: عززت القوم وأعززتهم وعززتهم: قويتهم وشددتهم وتعزز الشيء: اشتد. (ابن منظور،1993، 2/168)

قال البستاني: عززه: نصره وعظمه صيره عزيزاً. (البستاني، 1952، 473)

"وأما عند علماء التربية فان التعزيز هو العملية التي تؤدي الى رفع احتمالية حدوث الاثارة أو الاستجابة في السلوك وكل تعريفات التعزيز تدور حول معنى واحداً وهو الدعم لفعل الخير والعمل الايجابي فالمعزز هو ما يقوي السلوك، فاذا لم يؤد ما فعلناه الى تقوية السلوك فهو ليس تعزيزاً" (الحلو،2007، 114)

وتعرفه الباحثتان اجرائياً: هو دعم وتقوية ركائز الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين، اي تقوية السلوكيات المرغوبة لديهم والتي تسهم في تحصينهم فكرياً

الأمن الفكري (intellectual security): هو مصطلح حديث نسبياً مركب من كلمتين: الأمن والفكر. حيث نجد أن معاجم اللغة خلت من ايراده وتوضيح معانيه كمصطلح مركب.

الأمن في اللغة يعني الاستقرار والاطمئنان (لسان العرب، الجزء الثاني) وهو نقيض الخوف ويفيد طمأنينة النفس وزوال الخوف. أما مفهوم الفكر في اللغة فيعني القدرة العقلية التي يتم من خلالها استخدام المعرفة المعلومة للوصول الى المعرفة المجهولة (ابن فارس،(1999، كما يشير الفكر الى اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة مجهولة. (المعجم الوسيط، الجزء الثاني). إذا الفكر هو كل ما يرتبط بالعقل من أفكار ومعتقدات ترتبط بحياة الفرد والمجتمع. أما مصطلح الأمن الفكري فكل تعاريفه تدور حول حماية العقل وحصانته من الخروج عن منهج الوسطية. فقد عرفه القرارعة(2005) هو"القيم والتصورات التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية التي تتمثل في اثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة وحفظ الضروريات فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه"(القرارعة ،2005، 14). ويعرفه المالكي(2010) "بانه سلامة فكر الانسان من الانحراف، او الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، والاجتماعية والاقتصادية، مما يؤدي الى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني" المالكي (2010، 26). اما المؤتمر الدولي العاشر حول دور العلوم العربية والاسلامية في تكريس الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي(2020) فقد عرف الأمن الفكري بأنه" الفكر الانساني الذي يواجه الانحراف الفكري، ويحافظ على سلامة الفرد والمجتمع من الاتجاهات الفكرية المضللة، ويتصدى للاتجاهات الفكرية المخربة".

وتعرفه الباحثتان اجرائياً: هو قدرة الطلبة الجامعيين على التفكير بشكل عقلاني وسليم بعيدا عن كل أشكال الغلو والتطرف فيما يخص كل القضايا المجتمعية، كما ويعني تحصينهم ضد الافكار المنحرفة الوافدة والتي قد تؤدي الى التأثير على القيم والمعايير السائدة في المجتمع.

وبالتالي **تعرف الباحثتان تعزيز الأمن الفكري اجرائياً** بأنه ما تقوم به كلية التربية بجامعة تشرين من أنشطة وبرامج من أجل تحصين الطلبة فكرياً مما يسهم في اقترابهم من الوسطية والاعتدال.

أداة البحث

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثتان بإعداد استبانة تهدف لقياس آراء أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. لبناء الاستبانة استعانت الباحثتان بالدراسات السابقة، كما تم الاطلاع على الأدبيات التربوية في هذا المجال قسمت الاستبانة الى أربع مجالات أساسية هي:

- المجال الأول: دور أعضاء الهيئة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة واشتمل على 29 عبارة
- المجال الثاني: دور ادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة واشتمل على 15 عبارة

- المجال الثالث: أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بشكل فعال واشتمل على 10 عبارات
- أما المجال الرابع فكان عبارة عن سؤال مفتوح هدف إلى تحديد أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

الصدق الظاهري: قامت الباحثتان بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من اعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية، للاطلاع على آرائهم من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود ومدى مناسبتها لموضوع الدراسة. حيث تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الأخر لتصبح بشكلها النهائي مكونة من (54) عبارة موزعة على ثلاثة محاور أساسية.

صدق الاتساق الداخلي: حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية على عينة مكونة من (20) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية، الجدول رقم(2) يوضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول رقم(2) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط
دور أعضاء الهيئة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري	0.764**
دور ادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري	0.675**
أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها في تعزيز الأمن الفكري	0.359*

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ: Cronbach Alpha حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الاول (0.642)، وللمحور الثاني(0.852)، وللمحور الثالث(0.71). بينما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.721). مما يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات جيد.

معالجة المعطيات

لمعالجة المعطيات تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.20.

كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي والمثقّل بأرقام تصاعدية كما يأتي:

بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
5	4	3	2	1

حيث كان معيار الحكم على متوسط الاستجابات بالاستناد لهذا المقياس.

درجة المقياس = درجة الاستجابة العليا –درجة الاستجابة الدنيا / عدد فئات الاستجابة

درجة المقياس= 5-1/5= 0.8، وبناء عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

المجال (مقياس ليكرت)	درجة الاستجابة
1-1.8	متدنية جداً
1.81-2.60	متدنية
2.61 – 3.40	متوسطة
3.41 – 4.20	عالية
4.21 – 5	عالية جداً

حدود البحث

- حدود زمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفترة 2019/11/1 ولغاية 12/15/ 2019.
- حدود مكانية: كلية التربية في جامعة تشرين.
- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية فيها.

الدراسات السابقة

دراسة عبد الحسين(2018) في العراق بعنوان **دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم.** هدفت الدراسة الى تعرف دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك من وجهة نظرهم، كما هدفت الى تعرف الفرق في هذا الدور تبعا لمتغير النوع(ذكور، اناث) لهذا الغرض أعدت استبانة مكونة من عدد من البنود وزعت على عينة مكونة من (500) طالباً وطالبة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وبعد تحليل البيانات احصائياً أكدت الدراسة أن الجامعات العراقية تعمل وفق استراتيجيات تعليمية منتظمة، حيث تسعى هذه الجامعات لتحقيق دورها الثقافي والاجتماعي في حماية وتحصين الشباب ضد التيارات الفكرية والثقافية الهدامة وأظهرت الدراسة وجود فروق لصالح الذكور، وانتهت الدراسة الى ضرورة تعميق دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري دراسة أحمد (2017) في مصر. بعنوان **تقيم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس.** هدفت الدراسة الى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعرفة الفروق في تقدير واقع الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بحسب متغيرات الدرجة العلمية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. استخدمت الدراسة منهج تحليل النظم، وتكونت عينة الدراسة من 96 عضو هيئة تدريسية بجامعة المنصورة بالإضافة الى 650 طالباً وطالبة بكليات الجامعة المختلفة وتكونت أداة الدراسة من استبانتين الاولى موجهة للطلبة والثانية لأعضاء هيئة التدريس. وقد وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور المناهج في تحقيق الامن الفكري بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة، وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية، كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة. بينما وافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة، ودور القيادات، والمناهج الدراسية، الانشطة الطلابية في تحقيق الامن الفكري بدرجة عالية، وكذلك على دور الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري، وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية. ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية في معظم الأبعاد ما عدا بعدي دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية. وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.
دراسة الزبون وآخرون، (2016) في الأردن بعنوان **دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية.** هدفت الدراسة تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظرهم. عينة الدراسة تكونت من المجتمع الأصلي للدراسة وعددها 167 عضو

هيئة تدريس للعام الدراسي 2016/2015. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت استبانة كأداة للدراسة. وبينت نتائج الدراسة أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مرتفعاً، كما وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في درجة تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بحسب متغير الدرجة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، بينما وجدت فروق بحسب متغير الخبرة، والعمر. أوصت الدراسة بضرورة تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري ولاسيما الاعتدال والوسطية في المناهج الدراسية، والتأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري

دراسة مرتجى، (2012) في فلسطين بعنوان **دور الجامعات الفلسطينية الخاصة في تعزيز الوسطية والأمن الفكري بمحافظة غزة.** هدفت الدراسة الى تعرف دور الأستاذ الجامعي في الجامعات الفلسطينية الخاصة **بمحافظة** غزة في تعزيز الوسطية والأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أداة الدراسة عبارة عن استبانة وزعت على 535 من طلبة جامعتي غزة وفلسطين. نتائج الدراسة أوضحت أن الجامعات الخاصة تقوم بدورها بدرجة متوسطة في تعزيز الوسطية والأمن الفكري، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والكلية، بينما وجدت فروق لصالح جامعة فلسطين.

دراسة الجهني، (2012) في السعودية بعنوان **تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.** استرشدت هذه الدراسة بما توصلت اليه من نتائج الدراسة النظرية والميدانية حول تحديد مفهوم الأمن الفكري ومستويات وعي الطلاب بأهمية قضية الأمن الفكري وأهم الأسباب المؤدية للتطرف، والآليات المقترحة لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فتكونت من 470 طالبا وعضو هيئة تدريس بالجامعة، أداة الدراسة كانت استبانة، كما تم اجراء بعض المقابلات مع عدد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. توصلت نتائج الدراسة الى أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسط ولم تتأثر بالتخصص، المستوى الدراسي للطلاب. أما أهم أسباب التطرف وزعزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب فكان قصور الاعلام في توجيه الشباب وتوعيتهم وضعف الرقابة من الأهل. أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فكانت الأساليب الخاصة بتربية الأبناء وضعف الرقابة من الآباء وغياب التنسيق بين مؤسسات التوعية والارشاد الديني. كما اشارت نتائج الدراسة الى ان دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لم يكن مرتفعاً حيث زاد عن المتوسط بقليل. وقد اقترح الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بعض الآليات التي يمكن أن تفعل دور الجامعة في تعزيز الامن. وفي ضوء ذلك كله قدمت الدراسة تصورا مقترحاً لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

دراسة الشمري، الجردات(2011) في السعودية. **بعنوان دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل** هدفت الدراسة إلى تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل كما هدفت الى تعرف الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الامن الفكري باختلاف كلياتهم العلمية ورتبهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية بالإضافة الى تعرف المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الامن الفكري والمقترحات لتحقيق ذلك. تكونت عينة الدراسة من 228 فرد منهم 149 من كلية التربية و79 فرداً من كلية الآداب في جامعة حائل. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة الى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة جاء بدرجة عالية وجاءت الفروق لصالح من هم ذوو خبرة أكثر من 10 سنوات، بالإضافة لمن هو بمرتبة أستاذ مساعد بدرجة أعلى من المحاضر أو المعيد أما بالنسبة لأهم المعوقات فكانت

ايجاد حواجز بين أعضاء هيئة التدريس، وغياب فكرة عقد دورات تدريبية حول الأمن الفكري واقترحت الدراسة تضمين المقررات الدراسية ببعض موضوعات الامن الفكري، وتنظيم زيارات لمؤسسات الدولة وكذلك لرجالات الدولة وعلمائها ومفكريها.

دراسة شلدان (2011) في فلسطين **بعنوان دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله.** هدفت الدراسة الى تعرف دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أداة الدراسة عبارة عن استبانة اشتملت على 42 بند مقسمة الى ثلاثة مجالات، عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية وزعت على 395 طالبا وطالبة. جاءت تقديرات الطلبة لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري بنسبة 72.23، كما أوضحت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس حيث كانت في المجال الأول والثاني لصالح الذكور، أوصت الدراسة بضرورة تمكين أعضاء الهيئة التدريسية من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة

دراسة هواري، عدون (2011) في الجزائر **بعنوان دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب.** هدفت الدراسة الى تعرف دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري من خلال توظيف دور الأستاذ الجامعي، وتنفيذ الأساليب التربوية والعلاقة مع المجتمع المحلي. تكونت عينة الدراسة من 400 شخص من مسؤولي جامعة الأغواط الجزائرية من العمداء، رؤساء الأقسام ونواب رؤساء الأقسام والأساتذة، وزعت عليها الاستبانة أداة الدراسة، المنهج المتبع هو الوصفي، أهم نتائج الدراسة كانت أن 85% من أفراد عينة يرون أن الحاجة الى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري لدى الطلبة كبير، 82% من أفراد العينة لديهم أن لديهم المام بالأساليب والاجراءات المتبعة لتعزيز الوسطية والأمن الفكري بنسبة تتراوح بين المتوسطة الكبيرة جداً. أوصت الدراسة بضرورة ادراج مقرر بمسمى الأمن الفكري في كليات التربية واعداد المعلم والتنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة حالات الانحراف الفكري.

دراسة البربري، (2009) في السعودية بعنوان **دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها–دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية.** هدفت الدراسة الى تعرف آليات تحقيق الأمن الفكري وأساليب تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية في كل من الصين والدول العربية، مع ايضاح بعض الأساليب والآليات التي اتبعتها الجامعات الصينية لتطوير أساليب التوعية بالأمن الفكري ومجابهة صور الانحراف الفكري. أوضحت نتائج الدراسة ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الامن الفكري وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تتبع لمحو الهوية وغيرها، كما أوضحت دور السياسات الجامعية الصينية في تعزيز الهوية الثقافية وكذلك اليات تعزيزها من خلال الاصلاح الجامعي الشامل والاصلاحات الجامعية الجديدة لمواكبة التغيرات التنموية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الأمن الفكري كجوهر أساسي للدراسة، وان كانت قد اختلفت فيما بينها في تحديد طريقة تناوله، فدراسات أحمد، شلدان، هواري وعدون ودراسة مرتجى تناولت دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري، بينما دراسة الشمري والجرادات ودراسة الزبون واخرون تخصصت بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري للطلبة، ودراسة البربري تناولت بالمقارنة دور الجامعات العربية بتحقيق الامن الفكري للطلاب مقارنة مع الجامعات الصينية. اتفقت معظم الدراسات السابقة بالمنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، بينما استخدمت دراسة أحمد

2017 منهج تحليل النظم ودراسة البربري، المنهج المقارن. اتفقت معظم الدراسات السابقة في تحديد العينة اما بالطلبة الجامعيين كدراسة مرتجى، دراسة شلدان، عبد الحسين. أو عضو الهيئة التدريسية كدراسة الزبون ودراسة هواري، عدون. بينما كانت العينة طلبة وأعضاء هيئة تدريسية في دراسات، أحمد، الجهني. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الأمن الفكري، وتختلف عنها بالزمان والمكان حيث أنها تسعى لرصد دور كلية التربية في جامعة تشرين بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية.

النتائج والمناقشة

للإجابة عن السؤال الأول: ما دور أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود هذه المجال كما هو مبيّن في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية
لآراء أفراد عينة الدراسة على مجال دور أعضاء الهيئة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أوجه الطلبة للتروي والحكمة في مواجهة الحملات المغرضة	3.94	0.99	78.89
2	أدرب الطلبة على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة السليمة	4.37	0.65	87.55
3	أعمل على تنمية القدرات البحثية لدى الطلبة	4.50	0.57	90.19
4	أوضح للطلبة التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع	3.75	0.87	75.09
5	أطرح العديد من التساؤلات على الطلبة لمعرفة مدى فهمهم لحقائق الدين، الاخلاق، السياسة، العلم	4.26	7.17	85.28
6	الاحظ سلوك الطلبة للكشف عن حالات التطرف والانحراف السلوكي واعمل على ايجاد حل لها	3.36	0.92	67.17
7	أدرب الطلبة على كيفية التعامل مع الآخر المختلف عنهم فكريا أو اجتماعيا.	3.89	0.72	77.73
8	أعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.	4.32	0.78	86.42
9	أحذر الطلبة من خطورة الانسياق وراء الفئات التي تسيء للمجتمع	4.21	0.76	84.15
10	أوضح للطلبة النتائج السلبية لمظاهر التعصب والغلو والنظرة الجزئية للامور	3.92	0.89	78.49
11	اتناقش مع الطلبة حول المظاهر المختلفة للانفتاح الثقافي والعولمة	3.79	0.76	75.85
12	أحذر الطلبة من وسائل الإعلام المضللة ذات التوجهات السلبية ضد الوطن.	4.91	7.08	98.11
13	أتيح المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم في مختلف المواضيع والقضايا	4.30	0.77	86.04
14	أوجه الطلبة إلى ضرورة ابلاغ ادارة الكلية عند مشاهدة بعض الامور المسيئة والمخلة بالقوانين والانظمة.	4.00	0.98	80
15	أحذر الطلبة من خطر بعض مواقع الانترنت فيما تطرحه من قضايا وشائعات مغرضة	3.77	1.06	75.47
16	أنبه الطلبة لخطر الإشاعات المغرضة	3.87	0.92	77.36
17	اعرف الطلبة بكيفية تمييز الأشخاص ذوي الأفكار المنحرفة في المجتمع.	3.68	0.93	73.58
18	أبين للطلبة المخاطر الناجمة عن التفرقة والانقسام	4.06	0.90	81.13

19	أوجه الطلبة لأهمية العيش المشترك	4.38	0.76	87.55
20	أؤكد للطلبة على أهمية احترام الرأي والرأي الاخر	4.50	0.57	90.19
21	أهتم بأن أكون قدوة لطلابي في التسامح والمعاملة الحسنة	4.75	0.55	95.09
22	احض الطلبة لاستغلال وقت الفراغ بممارسة الانشطة الرياضية	3.60	1.04	72.08
23	أوجه الطلبة إلى أهمية الانتساب للمنظمات الطلابية	3.23	0.97	64.53
24	أوجه الطلبة للمساهمة في الاعمال التطوعية التي تخدم المجتمع	3.90	0.81	78.11
25	أحض الطلاب على ضرورة الاعتزاز بهويتهم الوطنية	4.45	0.74	89.06
26	اوظف بعض المواقف في القاعة الدراسية لأوضح للطلبة أنماط السلوك الاجتماعي السليم.	4.33	0.73	86.41
27	انمي الشعور لدى الطلبة بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة	4.53	0.72	90.57
28	اوجه الطلبة لضرورة التأني وعدم إطلاق الاحكام السريعة عند الاستماع لبعض الاخبار	4.11	0.95	82.26
29	أوجه الطلبة إلى أهمية التسامح وتقبل الآخر.	4.57	0.77	91.32
	الاجمالي	4.11		82.2

من خلال قراءة الجدول رقم(3) نجد أن دور اعضاء الهيئة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة جاء بدرجة عالية. حيث حصل على متوسط حسابي قدره 4.11 ووزن نسبي قيمته 82.2، اذاً يرى أعضاء الهيئة التعليمية أنهم يقومون بهذا الدور بدرجة عالية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الشمري، الجرادات (2011) وكذلك مع دراسة الزبون(2016) واختلفت مع دراسة أحمد (2017) ودراسة مرتجى (2012) ودراسة شلدان(2011). وتعزو الباحثتان ذلك الى العلاقة الايجابية والودية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الكلية، مما يسمح بتناول جميع القضايا بالنقاش والحوار بينهم، وكذلك طبيعة المقررات، والاعداد التربوي والنفسي لأعضاء هيئة التدريس، والعلاقة المباشرة، والتلاقي المباشر سواء في المحاضرات النظرية أو العملية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية، كل ذلك سمح لهم بتبادل الأفكار وبالتالي التأثير في أفكار وسلوكيات الطلبة، لاسيما في ظل الحرب على سوريا، التي جعلت الجميع يهتم بقضايا الشأن العام ويخوض بتفاصيلها.

السؤال الثاني: ما دور ادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات والاوزان النسبية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

لآراء أفراد عينة الدراسة على مجال دور ادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

الرقم	العبارة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تقيم أنشطة حوارية مع الطلبة والموظفين في المناسبات الوطنية المختلفة	3.05	1.12	61.11
2	تقدم عروض وأفلام وثائقية تعزز الهوية الوطنية من وقت لآخر.	2.22	1.18	44.44
3	تقيم ندوات حوارية لتعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم	2.94	1.02	58.89
4	تعقد ندوات تربوية تؤكد على ضرورة نبذ العنف والتطرف	2.52	1.21	50.37
5	تنفذ مشاريع وأنشطة طلابية تبين أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	3.78	4.22	75.56

6	تأخذ بآراء الطلبة فيما يتعلق بالية تطبيق النظام والامن في الكلية.	2.78	1.22	55.56
7	تفعل الاحتفالات بالمناسبات والاعياد الوطنية	3.12	1.30	62.59
8	تقيم حملات طلابية تطوعية تسهم في خدمة المجتمع	2.96	1.11	59.26
9	تقيم مسابقات ومعارض طلابية تحث على التسامح ونبذ الطائفية	3.19	4.34	62.96
10	تعقد لقاءات دورية للحوار مع الطلبة في قضايا تخصهم	3.15	1.17	62.93
11	تقيم أنشطة ومعارض تظهر نتاج الطلبة الفكري	2.87	1.19	57.40
12	تقيم ندوات حوارية مع الطلبة حول أبرز المستجدات الاجتماعية والثقافية	2.48	1.13	49.63
13	تستضيف بعض القيادات السياسية والدينية في لقاءات حوارية مع الطلبة	2.37	1.09	47.41
14	تقيم لقاءات توعوية مع الطلبة لتعريفهم بالقوانين والانظمة العامة	2.75	1.04	55.19
15	تقيم ندوات لتوضيح العقوبات الناجمة عن القيام بالأعمال المخالفة للقوانين والانظمة	2.70	1.13	54.07
	الإجمالي	2.86		57.2

من قراءة الجدول السابق يتبين أن دور ادارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة. حيث حصل على متوسط حسابي قدره 2.86 ووزن نسبي57.2. حيث يرى أعضاء الهيئة التعليمية أن ادارة الكلية تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة متوسطة. تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة هواري وعدون(2011) ومع نتائج دراسة أحمد(2017). تعزو الباحثتان ذلك الى قلة احتكاك ادارة الكلية بالطلبة، وربما قلة فرص التلاقي بينهما، وحتى في حال تم عقد لقاءات بين الطلبة والادارة غالباً ما تكون لمناقشة قضايا طلابية، وامتحانيه ودراسية. بحيث لا يتم الخوض في قضايا وأمور تعنى بالشأن العام.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لبنود هذا المجال، وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة الدراسة على مجال المعوقات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	ضعف الامكانات المادية التي تسمح بالقيام بالأنشطة المعززة للأمن الفكري لدى الطلبة	3.60	1.21	72.08
2	ندرة المقررات الدراسية، التي تتيح المجال للخوض بموضوعات متعلقة بالأمن الفكري	3.45	1.08	69.06
3	غياب التخطيط المعني بتقديم الأنشطة لفئة الشباب الجامعي	3.72	1.06	74.34
4	ضعف تقدير خطورة الانحراف الفكري	4.53	7.15	90.57
5	عدم الرغبة في الخوض بقضايا مجتمعية وسياسية ودينية	3.64	1.06	72.83
6	عدم توفر الوقت الكافي أثناء المحاضرة للتحدث ببعض القضايا ذات الصلة بالأمن الفكري	3.51	1.17	70.19

7	ضعف الاهتمام بالأبحاث العلمية التي تعنى بقضايا الأمن الفكري	3.68	1.05	73.58
8	ضعف دراية الكادر الاداري والتدريسي ببعض القوانين والأنظمة النافذة	3.32	1.14	66.42
9	عدم تعاون المؤسسات الأهلية والمحلية مع الكلية للتعريف بمخاطر الانحراف الفكري	3.83	0.87	76.60
10	غياب البنية التحتية المساعدة على القيام بالأنشطة المعززة للأمن الفكري	3.68	1.01	73.58
11	الاجمالي	3.70		74

من قراءة نتائج الجدول السابق يتبين أن معوقات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة حصلت على درجة متوسطة ومتوسط حسابي قدره 3.70 ووزن نسبي 74. حيث حصل البند(ضعف تقدير خطورة الأمن الفكري) على المرتبة الأولى لأهم المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره 4.53 ووزن نسبي 90.57، وجاء في المرتبة الثانية بند (عدم تعاون المؤسسات الأهلية والمحلية مع الكلية للتعريف بمخاطر الانحراف الفكري) بمتوسط حسابي 3.83 ووزن نسبي 76.60 وجاء بند (غياب التخطيط المعني بتقديم الأنشطة لفئة الشباب الجامعي) بالمرتبة الثالثة من ضمن أهم المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها بالشكل الأمثل في تعزيز الأمن الفكري للطلبة. حيث حصل على متوسط حسابي 3.72 ووزن نسبي74.34. تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد(2017) ودراسة الجهني(2012). تعزو الباحثتان هذه النتيجة الى ايمان أعضاء الهيئة التعليمية بأن المعوقات أيا كانت لا يمكن أن تؤثر الا بدرجة متوسطة، وأنه في حال كان هناك تقدير لخطورة الأمن الفكري وتعاون مع الجهات المحلية فانه حتما سيتم تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، اذاً المسألة مسألة فكر، وليست مسالة مادية، وربما الاعداد الأكاديمي لأعضاء الهيئة التعليمية وبحكم كونهم تربويين ونفسيين، فانهم يدركون أهمية الناحية الفكرية، والتخطيط السليم، وضرورة ربط الكلية مع مؤسسات المجتمع المحلي.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. حيث دعا أفراد عينة الدراسة الى عقد اجتماعات ولقاءات دورية مع الطلبة للخوض في موضوعات تعنى بقضية الأمن الفكري، كما دعوا الى ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في هذه اللقاءات وعقد المؤتمرات معاً. اضافة لتضمين المناهج الجامعية بعض الموضوعات ذات الصلة بالأمن الفكري. ويظهر الجدول رقم(6) أهم هذه المقترحات:

جدول رقم(6) يبين أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	العبارة	النسبة المئوية
1	عقد الاجتماعات الدورية والندوات الطلابية بشكل مستمر لتعزيز الأمن الفكري لديهم	%65
2	عقد المؤتمرات العلمية بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني حول موضوع الأمن الفكري	%55
3	تضمين المناهج الجامعية مقررات حول الأمن الفكري	%50
4	تنظيم لقاءات دورية مع المتخصصين لمعالجة ومناقشة قضايا فكرية ومجتمعية	%48
5	قيام الطلبة أنفسهم بإلقاء محاضرات حول مفهوم الأمن الفكري	%46

6	اشراك الطلبة في وضع وتصميم الأنشطة المختلفة	%40
7	اشراك الطلبة بالأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع	%40

للإجابة عن فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس

جدول رقم(7) اجابات أفراد العينة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة بحسب متغير الجنس

المجال	العينة وفق متغير الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Sig
دور أعضاء الهيئة التعليمية	ذكر	12	117.42	11.81	0.34	-.410
	انثى	42	119.82	19.28		
دور ادارة الكلية	ذكر	12	38.92	14.24	0.84	-.957
	انثى	42	44.00	16.73		
المعوقات	ذكر	12	37.73	18.56	0.60	.286
	انثى	42	36.76	6.30		
المجالات ككل	ذكر	12	193.45	28.99	0.78	-.774
	انثى	42	201.02	28.77		

من قراءة الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة عند كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لدور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي لا يوجد اختلاف في آراء جميع أفراد عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التعليمية الذكور منهم والاناث على الدور الذي تقوم به كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مرتجى(2012) وتختلف مع نتائج شلدان(2011).

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة بحسب متغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الخطأ المعياري
دور أعضاء الهيئة التعليمية	أقل من 5 سنوات	12	114.00	14.91	4.50
	من 5-10 سنوات	22	120.09	16.97	3.62
	أكثر من 10 سنوات	20	121.30	20.25	4.53
دور ادارة الكلية	أقل من 5 سنوات	12	51.42	19.52	5.63
	من 5-10 سنوات	22	40.86	15.95	3.40
	أكثر من 10 سنوات	20	39.95	13.14	2.92

المعوقات	أقل من 5 سنوات	12	35.25	4.751	1.37
	من 5–10 سنوات	22	37.82	14.32	3.05
	أكثر من 10 سنوات	20	37.05	5.14	1.18
المجالات ككل	أقل من 5 سنوات	12	202.82	30.59	9.22
	من 5–10 سنوات	22	198.77	30.97	6.60
	أكثر من 10 سنوات	20	198.21	26.19	6.00

من قراءة الجدول السابق يتبين تقارب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ولإظهار فيما إذا كانت هناك فروق استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي

جدول رقم(9) تحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova) بحسب متغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات التباين	قيم F	قيمة الدلالة
دور أعضاء الهيئة التعليمية	بين المجموعات	402.74	2	201.37	0.63	0.54
	داخل المجموعات	1606.01	52	321.24		
	المجموع	16464.76	50			
دور ادارة الكلية	بين المجموعات	1135.64	2	567.82	2.26	0.11
	داخل المجموعات	12812.46	51	251.22		
	المجموع	13948.09	53			
المعوقات	بين المجموعات	51.45	2	25.73	2.25	0.78
	داخل المجموعات	5030.47	50	100.61		
	المجموع	5081.92	52			
المجالات كلل	بين المجموعات	164.03	2	82.01	0.10	0.91
	داخل المجموعات	41852.66	49	854.14		
	المجموع	42016.69	51			

يظهر الجدول رقم(9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 عند كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية. تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزبون(2016) ودراسة الشمري، الجرادات(2011) اللتين أظهرتا وجود فروق بحسب متغير عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الصفة العلمية

جدول رقم(10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة بحسب متغير الصفة العلمية

المجال	الصفة العلمية	العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الخطأ المعياري
دور أعضاء الهيئة التعليمية	معيد	3	119.00	17.32	10.00
	عضو هيئة فنية	8	122.13	15.44	5.45

	عضو هيئة تدريسية	43	118.77	18.56	2.86
دور ادارة الكلية	معيد	3	65.00	35.60	20.55
	عضو هيئة فنية	8	41.50	13.37	4.73
	عضو هيئة تدريسية	43	41.58	14.31	2.21
المعوقات	معيد	3	40.67	0.58	0.33
	عضو هيئة فنية	8	36.50	44.47	1.58
	عضو هيئة تدريسية	43	36.78	10.93	1.69
المجالات ككل	معيد	3	224.67	47.96	27.69
	عضو هيئة فنية	8	200.13	21.72	7.68
	عضو هيئة تدريسية	43	197.43	28.70	3.98

من قراءة الجدول السابق يتبين تقارب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بحسب متغير الصفة العلمية لأعضاء الهيئة التعليمية، ولإظهار فيما إذا كانت هناك فروق استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي

جدول رقم(11) تحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova) بحسب متغير الصفة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات التباين	قيم F	قيمة الدلالة
دور أعضاء الهيئة التعليمية	بين المجموعات	76.26	2	38.13	0.12	0.89
	داخل المجموعات	16388.50	50	327.77		
	المجموع	16464.76	52			
دور ادارة الكلية	بين المجموعات	1555.63	2	777.81	3.20	0.06
	داخل المجموعات	12392.47	51	242.99		
	المجموع	13948.09	53			
المعوقات	بين المجموعات	44.19	2	22.09	0.22	0.80
	داخل المجموعات	5037.74	50	100.76		
	المجموع	5081.93	52			
المجالات كلل	بين المجموعات	2077.05	2	1038.53	1.27	0.29
	داخل المجموعات	39939.64	49	819.09		
	المجموع	42016.69	51			

من قراءة الجدول السابق يتبين أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 عند كل مجال من مجالات الاستبانة وعلى مستوى المجالات ككل. وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الصفة العلمية (معيد، عضو هيئة فنية/ عضو هيئة تدريسية). وكذلك الحال بالنسبة لكل مجال من مجالات الاستبانة (دور أعضاء الهيئة التعليمية، دور ادارة الكلية، المعوقات).

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات اراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير القسم

جدول رقم(12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة بحسب متغير الصفة العلمية

المجال	القسم	العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الخطأ المعياري
دور أعضاء الهيئة التعليمية	المناهج	19	120.26	12.56	2.88
	الارشاد النفسي	20	116.84	14.42	3.30
	تربية الطفل	10	111.00	12.86	4.06
	أصول التربية	3	136.00	41.22	23.39
	التربية المقارنة	2	149.50	38.39	27.50
دور ادارة الكلية	المناهج	19	44.79	19.41	4.45
	الارشاد النفسي	20	42.55	15.36	3.43
	تربية الطفل	10	41.50	12.03	3.80
	أصول التربية	3	38.00	13.00	7.50
	التربية المقارنة	2	42.00	29.69	21.00
المعوقات	المناهج	19	35.11	8.59	2.02
	الارشاد النفسي	20	35.00	6.70	1.49
	تربية الطفل	10	43.10	15.67	4.95
	أصول التربية	3	36.00	6.00	3.46
	التربية المقارنة	2	44.00	8.48	6.00
المجالات ككل	المناهج	19	200.28	32.69	7.70
	الارشاد النفسي	20	195.157	21.24	4.87
	تربية الطفل	10	195.60	20.85	6.59
	أصول التربية	3	210.00	48.77	28.16
	التربية المقارنة	2	235.50	60.10	42.50

من قراءة الجدول السابق يتبين تقارب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بحسب متغير الصفة العلمية لأعضاء الهيئة التعليمية، ولإظهار فيما إذا كانت هناك فروق استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي

جدول رقم (13) تحليل التباين الأحادي الاتجاه (Anova) بحسب متغير القسم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات التباين	قيم F	قيمة الدلالة
دور أعضاء الهيئة التعليمية	بين المجموعات	3482.04	4	870.51	3.29	0.06
	داخل المجموعات	12982.71	48	270.47		
	المجموع	16464.76	52			
دور ادارة الكلية	بين المجموعات	163.49	4	40.87	0.15	0.96
	داخل المجموعات	13784.61	49	281.32		
	المجموع	13948.09	53			
المعوقات	بين المجموعات	617.25	4	154.31	1.66	0.18
	داخل المجموعات	4464.69	48	93.01		
	المجموع	5081.93	52			

المجالات كل	بين المجموعات	3443.66	4	860.91	1.05	0.39
	داخل المجموعات	38573.04	47	820.70		
	المجموع	42016.70	51			

يظهر الجدول رقم(13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بحسب متغير القسم الذي يتبع له عضو الهيئة التعليمية. حيث أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 عند كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية. وبالتالي جاءت آراء جميع أعضاء الهيئة التعليمية ومن كافة أقسام الكلية (المناهج وطرائق التدريس، الارشاد النفسي، تربية الطفل، أصول التربية، والتربية المقارنة) موحدة فيما يخص دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

تفسير نتائج الفرضيات:

من خلال قراءة نتائج الفرضيات يتبين أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة0.05 بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك بحسب متغيرات الجنس، الخبرة، الصفة العلمية وتابعية القسم. وتعزو الباحثتان ذلك لتشابه الدور الذي يقوم به عضو الهيئة التعليمية الذكور منهم والاناث اثناء العملية التعليمة وايمانهم بأهمية وضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة انطلاقاً من اعدادهم الأكاديمي، واطلاعهم بحكم دراستهم على أهمية موضوع الأمن الفكري وتأثيره بالتالي على استقرار الطلبة على كافة الصعد النفسية والاجتماعية الأمر الذي ينعكس ايجاباً على استقرار المجتمع ككل. بالإضافة الى ايمان جميع أعضاء الهيئة التعليمية في الكلية بغض النظر عن سنوات الخبرة بأهمية الأمن الفكري لدى الطلبة وضرورة تعزيزه، فالجميع يدرك أهمية الاعتدال والوسطية وتأثيره الايجابي على الحياة عموماً. وربما الواقع الحالي الذي نعيشه في ظل الحرب القائمة على بلادنا جعل الجميع يدرك بغض النظر عن عدد السنوات التي قضاها في التدريس انه لابد من تعزيز الأمن الفكري للطلبة لما له من تأثيرات ايجابية حيث يسهم ذلك في تحصينهم ضد جميع اشكال الفكر المضلل، والاعلام المغرض، وهذا ما يدركه الجميع بغض النظر عن القسم الذي يتبع له عضو هيئة التعليمية، أو صفته العلمية، فجميع أقسام الكلية تعنى بالقضايا التربوية والمجتمعية، ونظرا للتداخل بين الأقسام وتدريس مواد بعض الأقسام في أقسام أخرى كل هذا جعل الجميع يتفق حول دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. ولاسيما في ظل الظروف الراهنة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث الى أن دور أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة جاء بدرجة عالية، فيما كان لإدارة الكلية دوراً متوسطا في تعزيزه وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المتمثلة بأعضاء الهيئة التعليمية، وكذلك أخذت المعوقات دوراً متوسطا، حيث جاء أبزرها "ضعف تقدير خطورة الأمن الفكري". وقدم أفراد عينة الدراسة جملة مقترحات لتفعيل دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري منها "عقد اللقاءات الطلابية الدورية"، وكذلك "تفعيل العمل مع منظمات البيئة المحلية"، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في تقديراتهم لدور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بحسب متغيرات الجنس، الخبرة، الصفة العلمية، والقسم

الذي ينتمي له عضو الهيئة التعليمية، وذلك عند كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية. في ضوء ذلك انتهت الدراسة بتقديم جملة من التوصيات والمقترحات:

- تضمين موضوعات ذات صلة بموضوع الأمن الفكري في المناهج والأنشطة الجامعية
- تفعيل اللقاءات مع الطلبة، لمناقشة قضايا عامة ذات صلة بموضوع الأمن الفكري، مع دعوة شخصيات سياسية، دينية، اعلامية ومجتمعية لهذه اللقاءات وفتح باب الحوار والنقاش بشكل موسع معهم حول كافة القضايا
- تعزيز التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، لتسهم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ولاسيما الأسرة، المدرسة، والمنظمات الأهلية، حيث لابد من العمل المتكامل بين هذه المؤسسات للوصول الى النتائج المرجوة.
- اقامة المعارض والنشاطات لعرض النتاج الفكري والادبي والفني للطلبة والتي تشجع بدورها على تعزيز الأمن الفكري لدى فئة الشباب الجامعي.
- اشراك الطلبة في تخطيط وتصميم وتنفيذ الأنشطة والأعمال والندوات واللقاءات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، بحيث يشعر الطلبة بالمسؤولية، والاهتمام لهكذا نوع من القضايا.
- القيام بدراسات لقياس مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين
- اجراء دراسات لبيان أهم العوامل التي تؤثر في بناء المنظومة الفكرية لدى الشباب الجامعي، ومعرفة بالتالي المصادر التي يستقي منها الشباب الجامعي أفكاره، ومدى تأثيرها على الأمن الفكري عموما.

Lexicons:

- **IBN FARES**, A. Language scales. Dar al jabal, Beirut, 1999
- IBN MANZOUR. Lesan Al-arab, Beirut, 1993.
- AL-BOUSTANI,F. Mounged Altolab, Beirut, 1991.

References:

-ABD-ALRAHMAN, M. The Role of Social Networks in Enhancing Intellectual Security for Palestinian University Students in Azza, MA Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine 2015.

- ABD-AHHOUSEN, B. The role of Iraqi universities in promoting and protecting students' intellectual security from the point of view of them: ALbahith Journal. Vol(20) No(11) 2018,2-7.

- ABOARAD, S. The university's role in achieving intellectual security. proposed perception: Arab Journal of Security Studies and Training, Vol(3) No(53) 2010,223-259

- AHMAD, M. Evaluating the university's role in achieving intellectual security for its students from their viewpoint and members of the faculty: district of Al- Azhar University Journal for Padagogik. Vol(36) No(172) 2017,587-638.

-AL-KARARAA, G. Intellectual Security in Islam, Its Constituents and Advantages, King Fahd University, Dhahran, K.S.A. 2005

-ALZABOUN, M. The role of faculty members at the university of Jordan in enhancing intellectual security among students: The Arab Journal for Quality Assurance of University Education. Vol(11) No(35) 2018,85/102.

- Al-BARARI, M.The role of Arab universities in achieving intellectual security and strengthening the cultural identity of their students - a comparative study with Chinese universities, Research presented to the First National Conference on Intellectual Security: Concepts and Challenges, King Saud University, 2009.

- AL-TURKY, A: *Intellectual security and the care of the Kingdom of Saudi Arabia for it*, Mekka, K.S.A 2002
- AL-MALIKI, A. Towards an intellectually secure society: An original study and a proposed national strategy to achieve intellectual security KSA,2010, 440
- ALJEHNY, A. The role of education in protecting society from intellectual deviation, Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, 2007
- HAWARI,A,/ ADWON,D. The role of universities in promoting the principle of moderation and intellectual security for students - a field study on the University of Laghouat in Algeria: Tyba Universitz. Vol(4) No(3) 2011,2509-2533.،
- ALJEHNI,F/ HOSEN,A proposed scenario to activate the role of the University of Tabuk in enhancing students' intellectual security: Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Vol(25) No(2) 2012,205-243
Educational Psychology, Contemporary Insight. Gaza,2007,375 AL-HELO,M. -
- ALSHEMARI, M/ALJARADAT,M. The role of faculty members in enhancing intellectual security among students of the University of Hail: Arab Journal of Security Studies and Training, Vol(27) No(54) 2011,153-200
- MOURTAJA, Z. The role of private Palestinian universities in promoting moderation and intellectual security in the Gaza governorate, Research presented to the second educational conference "The role of educational institutions and their contribution to achieving security, AL Istiqlal university, Jericho, 27-28/5,2012"،
- ALMALIKI, A. Towards a national strategy to achieve intellectual security in the face of terrorism, Dissertation, - Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, 2006.
- SHALDAN, F. The role of colleges of education in Palestinian universities in enhancing the intellectual security of their students and ways to activate it: Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol(21) No(1) 2011,33-73.
- HOSEN, A. The effect of exaggeration on a person's thought and thinking: Arab Journal of Security Studies and Training, Vol(27) No(54) 2013,5-36
- MAURICE, O. Globalization ،Religious Extremism andSecurity Challenges in the twenty-first century" ،Journal of Sustainable Society ،Vol(2) No(2) 2013، 59-65.
- Al WAWI, Y. The Efforts of Secondary School Teachers in the Reinforcement of Ideational Security and Its Relationship with Religions Extremism among Secondary School Students in Gaza Provinces, College of Education, Al-Azhar University, Gaza 2016.
- AL-HOSHAN, B. The importance of the school in enhancing intellectual security, research presented to the College of Social and Administrative Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, K.S.A. 2015,1-17

Confernces:

− Intellectual Security Forum (Digital Citizenship), King Khalid University January K.S.A, 22-24, 2019

− Achieving Intellectual Security - Preventing Violence and Terrorism, Zagazig University, Egypt, 26-27 April 2017

− The Tenth International Conference: The Role of Arab and Islamic Sciences in Establishing Intellectual Security and Achieving Community Peace. 22 to 24 March 2020. Egypt